مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 350-370

الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية المتكررة في محافظة طوباس

ا. عمرو محمد دراغمة
محاضر/ تخصص الخدمة اجتماعية/ جامعة القدس المفتوحة
adaragmeh@qou.edu
0599661767

مستخلص البحث:
يهدف هذا البحث للتعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية المتكررة في محافظة طوباس، وتكون مجتمع الدراسة من جميع النساء في محافظة طوباس، وتكونت عينة الدراسة من (60) من النساء. تم اختيارها بطريقة عشوائية لتشمل متغيرات الدراسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لمشكلة الدراسة الحالية.
وأظهرت نتائج الدراسة أن المرأة الفلسطينية في محافظة طوباس تعاني من آثار نفسية واجتماعية كبيرة ناتجة عن الاقتحامات الإسرائيلية المتكررة، حيث تبين فيما يخص الاثار النفسية تبين ان المرأة الفلسطينية تشعر بعدم الأمان، وبالحزن والأسى لما يحدث، وبالتشاؤم من المستقبل. وفيما يخص الاثار الاجتماعية تبين ان المرأة الفلسطينية أصبحت تهمل علاقاتها الاجتماعية في العمل وحتى خارجه بسبب الاقتحامات، وكذلك تبين ان متطلبات الأولاد كثيرة ولا يمكن تلبيتها في هذه الظروف، وأصبح من الصعوبة علي تدبير أمور حياتها في البيت بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية.
وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يقترح الباحث توفير خدمات دعم نفسي جماعي وفردي للنساء اللواتي يشعرن بعدم الأمان والخوف، وإطلاق برامج موجهة لمعالجة الحزن المزمن والتشاؤم من المستقبل لدى النساء المتأثرات.

الكلمات المفتاحية: الآثار الاجتماعية، الآثار النفسية، المرأة الفلسطينية، الاقتحامات الإسرائيلية المتكررة

المقدمة:
تعرضت المرأة الفلسطينية على مدى عقود، لمختلف أصناف التمييز والعنف الممنهج الذي كان سببها الأساسي الاحتلال الإسرائيلي، إلا ان وتيرة هذه الاعتداءات تصاعدت و زادت حدتها منذ السابع من أكتوبر للعام 2023 حيث تعمدت إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال قتل النساء والفتيات الفلسطينيات، وإلحاق الضرر الجسدي والنفسي بهن، وإخضاعهن لأحوال معيشية بقصد الإهلاك وهو ما يشكل خرقاً جسيماً للقانون الدولي لحقوق الإنسان، ولقواعد القانون الدولي الإنساني؛ وعلى وجه الخصوص اتفاقية جنيف والتعليقات عليها وبروتوكولاتها، واتفاق ية لاهاي، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.(الخليلي، 2024، ص9) عمد الاحتلال الإسرائيلي منذ احتلاله للأراضي العربية الفلسطينية إلى انتهاك حقوق الإنسان الفلسطيني، فكانت أيديولوجيته ترتكز على قتل وتهجير أكبر عدد من السكان الفلسطينيين؛ لأن سياسته احتلالية إحلالية. وكانت المرأة الفلسطينية، وما تزال، حاضرة في قلب المعاناة التي يعانيها أبناء شعبها نتيجة للاحتلال، وقد ارتكبت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضدها أبشع الجرائم من قتل وتشريد واعتقال وتعذيب في السجون الإسرائيلية، منتهكةً بذلك أبسط قواعد القانون الدولي المتعلقة بحقوق الإنسان. وقد أسهم الحصار والاقتحامات المتكررة والإغلاق والحواجز العسكرية في زيادة معاناة المرأة الفلسطينية. فمن الناحية التعليمية؛ تعاني الطالبات إما من تجاوز نقاط التفتيش العسكرية للوصول إلى المدرسة أو الجامعة، أو من خلال إغلاق المدارس والجامعات، أو اقتحامها مسببة الأذى النفسي والجسدي لهن. ومن الناحية الصحية، نجد عدم توفر الرعاية الصحية اللازمة للمرأة، فيُلحظ وفاة العديد من النساء، وإجهاض أخريات قرب الحواجز

العسكرية؛ نتيجة تعطيل الاحتلال وصولهن إلى المشافي في الوقت المناسب. ناهيك عن الحصار القاسي المفروض على قطاع غزة، الذي أصبح سجناً كبيراً، وحرم المرأة من حقّ الحركة والتنقل، وأسهم في قطع الروابط الاجتماعية بين مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، ومنع أفراد العائلة الواحدة من التواصل والالتقاء. (ابو الخير، 2020، ص7) كما أدى التدهور الاقتصادي، نتيجة سياسات الحصار والإغلاق، واستهداف الاحتلال الإسرائيلي للمنازل الفلسطينية، إلى زيادة الأعباء الاجتماعية والنفسية على المرأة الفلسطينية، إذ تضطر في كثير من الأحيان لترك بيتها والبحث عن عمل، قد تُمتهن فيه كرامتها؛ من أجل توفير لقمة العيش لعائلتها، وترتفع بذلك نتيجة الضغط النفسي وتيرة المشاكل الزوجية. فهناك خصوصية بالنسبة لوضع المرأة الفلسطينية، حيث تعاني من عنف مزدوج. فالاحتلال الإسرائيلي من ناحية يمارس عنف ضد المرأة الفلسطينية بأشكال عديدة تبدأ بالقتل والاعتقال والاستهداف، ولا تنتهي فقط بإنهاك حقوق أساسية كالإقامة والسكن والتنقل والحرمان من الحصول على خدمات الصحة والتعليم والضمان الاجتماعي وغيرها من الحقوق، وإنما تمتد لتشمل الانعكاسات والنتائج السلبية التي يرتكبها عنف الاحتلال ضد المجتمع الفلسطيني على المرأة الفلسطينية بفعل سياسة القتل والاعتقال والجرح والحصار والاقتحامات ومصادرة الأرض وبناء المستوطنات وتدمير الممتلكات وهدم المنازل، والتي تؤدي في مجملها الى آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية على المرأة واستقرارها وحقوقها المختلفة في الحياة داخل أسر مستقرة.
(المركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي، 2021، ص2)
تتحمل النساء أعباء مضاعفة عند استشهاد او اعتقال او جرح أحد أفراد الأسرة، وتتحول في معظم الحالات إلى المعيلة الوحيدة للأسرة. وكذلك الحال عند مصادرة أرض الأسرة ومصدر رزقها وحياتها، أو عند هدم منزل العائلة، حيث لا تفقد فقط حقها في السكن والاستقرار في ظروف نفسية واجتماعية، وإنما يزداد العبء النفسي الواقع عليها في توفير العناية والرعاية لأسرتها التي تشتت بفعل ذلك.(ائتلاف البرلمانيات من الدول العربية لمناهضة العنف ضد المراة، 2017)
ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للتعرف على الاثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المراة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية المتكررة في محافظة طوباس.

مشكلة البحث:

تواجه الأسرة الفلسطينية مشاكل نفسية واجتماعية واقتصادية شتى بسبب الأوضاع الصعبة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني منذ أحداث أكتوبر أثرا كبيرا في المرأة الفلسطينية سواء أكانت طالبة، أو عامله أو مسنة ومن شتى طبقات المجتمع الفلسطيني وفئاته الجغرافية. أما على مستوى الصحة النفسية التي تركتها الاقتحامات المتكررة على نفسوهن فإن النساء في الفلسطينيات يعانين من الصدمات والاضطرابات النفسية مثل اضطراب ما بعد الصدمة PTSD والذي تتمثل أعراضه بالقلق الشديد واسترجاع الذكريات، فضلاً عن انعدام توفر خدمات العلاج النفسي أو الدعم النفسي اللازم. وأما على الصعيد الاقتصادي ونظرا للاقتحامات المستمرة من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي، والإغلاق الدائم لمداخل المدن فتعيش المرأة الفلسطينية ظروفاً اقتصادية صعبة للغاية ، فبات عدد منهن يمارسن أعمالاً بدائية من أجل توفير الاحتياجات الأساسية لأسرهن، عدا عن تدمير البنية التحتية من شوارع واتصالات ومرافق مياه، وكهرباء، وصرف صحي فيزيد من العبء الاقتصادي الملقاة على أكتافهن. **ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس؟**

أهمية البحث:

1. تكتسب الدراسة أهمية فائقة من حداثة الموضوع وإلحاحه، بخاصة وان المواضيع التي تتناول المرأة الفلسطينية والاثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية فيها لا تزال قليلة جدًا.
2. تلقي هذه الدراسة المزيد من الضوء والاهتمام حول مشاكل المرأة الفلسطينية وحاجاتها كونها تكون نصف المجتمع الفلسطيني،(عماد الأسرة)
3. تعتبر هذه الدراسة حلقة مكمله لسلسلة دراسات متعلقة بالآثار المختلفة للاقتحامات الاسرائيلية المتكررة في مجتمعنا الفلسطيني والتي بدأت تظهر وبشكل جلي على معظم فئاته.
4. تلقي هذه الدراسة المزيد من الضوء والاهتمام على موضوع الصحة النفسية للمرأة الفلسطينية وبخاصة في فترة الأزمات السياسية وكيفية التعايش مع الخبرات الصادمة والتكيف معها لبناء أسرة مستقرة.
5. أخيرًا ستساعد هذه الدراسة الجهات الحكومية وغير الحكومية المعنية باتخاذ الإجراءات المناسبة لمساعد المرأة في هذا المجال وبالتالي لحل مشاكل المجتمع بأسره.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1. التعرف إلى الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس.
2. محاولة تقديم بدائل مستقبلية تساعد المرأة بنفسها أو بالتنسيق مع المؤسسات المختلفة لحل مشكلاتها المختلفة.
3. التعرف إلى مدى مساهمة المتغيرات الديمغرافية (العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن) على تكيف المرأة مع الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس.

أسئلة البحث :

سيقوم هذا البحث بمحاولة الاجابة عن تساؤل الدراسة الرئيس الذي ينص على : ما الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس؟ **ويتفرع من سؤال الدراسة الرئيس عدة اسئلة فرعية منها :**

1. هل تختلف الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس باختلاف متغير العمر؟
2. هل تختلف الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس باختلاف متغير المستوى التعليمي؟
3. هل تختلف الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس باختلاف متغير الحالة الاجتماعية ؟
4. هل تختلف الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس باختلاف متغير مكان السكن ؟

فرضيات البحث :

سيقوم هذه البحث باختبار الفرضيات التالية :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس تعزى لمتغير العمر .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس تعزى لمتغير المستوى التعليمي .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية .
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس تعزى لمتغير مكان السكن.

حدود البحث :

1. الحد البشري : جميع النساء في محافظة طوباس.
2. الحد المكاني : محافظة طوباس.
3. الحد الزماني : الفصل الدراسي الثاني (1242) من العام الجامعي (2025/2024) .

مصطلحات البحث :

الآثار النفسية: هي نمط سلوكي، وسيكولوجي، ونفسي، وسلوكي ينتج لدى الفرد نتيجة شعوره بالضيق أو العجز، إذ تعتبر هذه الاضطرابات نمواً غير طبيعياً في المهارات العقليّة، ويُعتقد بأنّها تحدث نتيجة ظهور بعض المشاكل في عصبونات الدماغ، وذلك بسبب التفاعل المعقد الذي يحدث بين العوامل الوراثيّة والتجارب الحياتيّة التي يمر بها الفرد.

(A List of Psychological Disorders ", www.verywellmind.com, Retrieved 9/10/2018)

الاثار الاجتماعية: الافعال او الحالات الفردية التي تخالف القيم والاعراف السائدة، والتي تحدث ضررا نفسيا او ماديا على افراد المجتمع او فئة من فئاته، ويشعر بها قطاع كبير من السكان ويسعون لايجاد حل جماعي لها، ولها اسباب ونتائج على مستوى الافراد والجماعات والمجتمعات.

(عمران، 2009، ص 185)

الاقتحامات الإسرائيلية: هو تحرك وانطلاق آليات جيش الاحتلال الإسرائيلي، من المعسكرات والمستوطنات أو نقاط تمركزها في محيط المناطق الفلسطينية إلى قرى وبلدات مأهولة مصنفة "أ" و"ب" ويفترض أن تدار من قبل السلطة الفلسطينية، لكن أعيد احتلالها عام 2002 ويتم الاقتحام عادة بفتح البوابات الحديدية المثبتة على المداخل الرئيسية، ثم إعادة إغلاقها بعد انتهاء الاقتحام. وصنفت اتفاقية أوسلو2 عام 1995، أراضي الضفة إلى "أ" يفترض أن تخضع لسيطرة فلسطينية كاملة، و"ب" ويفترض أن تخضع إداريا للسلطة، و"ج" وتشكل نحو 61%من المحافظة وتخضع لسيطرة إسرائيلية كاملة. (الجزيرة نت، https://www.aljazeera.net/)

الدراسات السابقة

1. دراسة الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان "ديوان المظالم" (2024) بعنوان "تأثير العدوان الحربي الإسرائيلي على الصحة النفسية للفلسطينيين في قطاع غزة).

هدف البحث الى الكشف عن تأثير وأبعاد هذا العدوان المتواصل على الصحة النفسية للفلسطينيين، وتقديم التدخلات والمقترحات التي تساهم في تقوية المناعة النفسية، والحد من التداعيات التي خلفها العدوان الحربي الإسرائيلي نتيجة أعمال الإبادة الجماعية والتهجير القسري، واستهداف مكونات الحياة كافة. واستندت الدراسة إلى آراء خبراء ومختصين في مجال الصحة النفسية، وأيضاً شهادات لمواطنين وثقتها الهيئة المستقلة في غزة، قصص إنسانية تظهر الآثار النفسية المدمرة التي أحدثها العدوان على بعض الأشخاص بشكل واضح ولاسيما من الفئات الهشة التي تحتاج لرعاية واهتمام صحي أعلى من غيرهم كالأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والنساء، ودور المنظمات الدولية والصحة النفسية في قطاع غزة. وأوصت الدراسة بضرورة تدخل المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية والحقوقية العاجل والفوري، والضغط على الاحتلال لوقف هذا العدوان. وضرورة تحمل المجتمع الدولي والدول الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقيات جنيف الأربع للعام 1949 الوقوف امام التزاماتها القانونية والأخلاقية بممارسة الضغط على دولة الاحتلال، واتخاذ الإجراءات التي تهدف الى حماية أرواح المدنيين وعدم التعرض لهم وحمايتهم. ومطالبة المجتمع الدولي الوقوف أمام مسؤولياته باتخاذ الإجراءات اللازمة لتسهيل ادخال المستلزمات الطبية اللازمة، بما في فيك تلك المتعلقة بالصحة النفسية. وضرورة قيام منظمة الصحة العالمية بالتدخل العاجل من اجل توفير الرعاية الصحية النفسية، وتوفير الأطباء ذوي الاختصاص، والمستلزمات العلاجية، بما في ذلك الادوية اللازمة للمنتفعين بخدمات الصحة النفسية من مرضى وغيرهم. وضرورة قيام الهيئات الدولية المتخصصة بتوفير الارشاد النفسي والاجتماعي، وتكثيف برامج التفريغ النفسي في كافة أماكن تواجد السكان.

2.دراسة العبيدي(2022) بعنوان: "آثار الحروب على واقع المرأة

هدفت هذه الدراسة للبحث عن آثار الحروب على واقع المرأة، والتي تركت أثرها الكبير على حياة جميع أفراد المجتمع، وخاصة على واقع المرأة في المجالات كافة ، اذ أن هنالك تأثيرا واضحا على النساء في حالات الحروب اذ تعاني النساء رغم عدم مشاركتهن بالحروب من الموت والإصابة والاغتصاب والخطف والاعتداءات الجنسية والتفكك الأسري والنزوح وفقدان الملكية. ويعانون من الخوف والاضطرابات النفسية والإحساس بفقدان الأمل ويعيشون كنازحين في أوضاع تغيب عنها الحاجات والخدمات الأساسية والشريحة الأكثر تأثراً من السكان بهذه الأوضاع هم النساء والأطفال ،إذا تتحمل النساء عموماً مسؤولية رعاية الأطفال والمسنين علاوة عن المعاناة بسبب الحرب فيشهدن موت أطفالهن وأزواجهن وأقاربهن، وتعاني المرأة أكثر من الرجل من آثار تلك النزاعات .وتزداد المشكلة تفاقماً نتيجة عدم إيلاء قضايا المرأة ما تستحق من اهتمام في مرحلة ما بعد النزاع، اذ يتركز الاهتمام على قضايا يعتبرها القادة السياسيون أكثر إلحاحاً، كإعادة الإعمار وتقاسم المزايا وإعادة توزيع السلطة. وتبرز اشكالية البحث من خلال دراسة وتتبع أهم آلاثار المترتبة للحروب على واقع المرأة في المجالات كافة، اذ تعيش النساء مع عواقب الحروب ويتفاعلن معها ، وتبنت الدراسة المنهج الوصفي في عرض الاحداث والوقائع التي تركتها الحروب ، فضلا عن اتباع المنهج الاشكالي في دراسة الوقائع والذي يهتم بوصف الأحداث وتحليلها وتوصلت الدراسة الى فرضية مفادها انه يجب اتخاذ الاجراءات كافة لحماية المرأة .

3.دراسة باتشيت، (2019) بعنوان: " تأثير النزاع الراهن في اليمن على مشاركة المرأة في سوق العمل "

هدفت للتعرف على كيفية تأثير النزاع الراهن في اليمن على مشاركة المرأة في سوق العمل ,إذ وجد أن النزاع المطول قد دفع كثيرا من النساء إلى سوق العمل في صور جديدة ومختلفة .في بعض الحالات، بدأت المرأة تعمل في مهن هيمن عليها الرجال في الماضي، وفي حالات أخرى بدأت النساء بإنشاء مشاريع جديدة من منازلهن في أغلب الأحيان، والبعض منهن لجأن إلى ممارسة أعمال بدنية شاقة متدنية الأجور استجابة للأزمة الاقتصادية أو بسبب فقدان الرجل المعيل . ومن جانب آخر فرضت الحرب قيودًا إضافية على مشاركة المرأة المنخفضة سلفًا في سوق العمل.

وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة أن تكون المبادرات الاقتصادية الجزئية لجذب النساء إلى سو العمل مصحوبة بجهود طويلة الأجل لمعالجة الهياكل الاجتماعية والاقتصادية التي قيدت تحول النساء إلى قوة عاملة في الماضي.

4.دراسة حداد (2017) بعنوان: " الآثار النفسية على المرأة الفلسطينية بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من وجهة نظر طلبة الجامعة "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى بعض الآثار النفسية على المرأة الفلسطينية بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ، من خلال دراسة بعض السمات النفسية المتمثلة بـ" القلق والاتزان الانفعالي و الغضب و الشعور بالخوف" من وجهة نظر طلبة الجامعة ، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة في نظرتهم للآثار النفسية على المرأة الفلسطينية بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة تعزى لمتغير التخصص(علمي،أدبي) والنوع الاجتماعي (ذكر/أنثى)، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته للدراسة، كما قام الباحث بإعداد استبانة الآثار النفسية على المرأة الفلسطينية بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من وجهة نظر طلبة الجامعة ،وشملت عينة الدراسة (200) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة الأزهر بغزة والتي تمثل (5.1%) من المجتمع الأصلي، وكانت أهم نتائج الدراسة بدراسة أي الأبعاد أكثر أهميةً تم ترتيبها تنازلياً وهي كالتالي:الشعور في الخوف بوزن نسبي (92.6) ، القلق بوزن نسبي (86.4) ،الغضب بوزن نسبي (83.2) الاتزان الانفعالي بوزن نسبي (60.6)وتبين عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة في نظرتهم للآثار النفسية على المرأة الفلسطينية بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة تعزى لمتغير التخصص(علمي،أدبي)، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة في نظرتهم للآثار النفسية على المرأة الفلسطينية بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى) لصالح الإناث.

5.دراسة الطلاع (2011): بعنوان : الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن حصار قطاع غزة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن حصار قطاع غزة، وقد شملت العينة 400 فرد من سكان قطاع غزة. وتم استخدام مقياس الآثار النفسية والاجتماعية. وأظهرت النتائج مستويات عالية من الضغوط النفسية (78.12 %)، والقلق (68.45%)، والاغتراب 68.27%، والاكتئاب 67.16% والانطواء 60.02% واللامعيارية 55.94% ، والأعراض السيكوسوماتية (53.76%)، والتشاؤم 53.56% كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في الآثار النفسية والاجتماعية تعزى لمتغير الجنس باستثناء الضغوط النفسية، التي كانت لصالح الإناث، والانطواء الاجتماعي الذي كان لصالح الذكور. ووجود فروق في الآثار النفسية والاجتماعية تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية 22 -40.

كما توجد فروق في القلق والاكتئاب والأعراض السيكوسوماتية والتفاؤل والتشاؤم والانطواء الاجتماعي، لصالح ذوي الدخل المنخفض.

6. دراسة مركز الميزان لحقوق الإنسان (2004) بعنوان: أثر الاحتلال على المرأة الفلسطينية

هدف هذا التقرير على لتقديم معلومات بشأن أثر الاحتلال العسكري الإسرائيلي، وما تتسبب به من انتهاكات لحقوق الإنسان الفلسطيني بشكل عام، وما تتعرض له المرأة الفلسطينية على وجه الخصوص .وتتركز المعلومات الواردة في هذا التقرير على وضعية المرأة تحت الاحتلال في قطاع غزة .وركز التقرير على الآثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية للاحتلال الإسرائيلي .

وبينت نتائج الدراسة أن المرأة الفلسطينية تعاني من أشكال التمييز في ميادين الحياة المختلفة، وأن هناك وضعًا استثنائيًا جعل أوضاع المرأة الفلسطينية أكثر صعوبة نتيجة حالة الاحتلال .ويجدر التنويه أن قوات الاحتلال لم تتخذ طوال فترة احتلالها أي تدابير من شأنها الارتقاء بوضعية المرأة في الأراضي الفلسطينية، بموجب التزاماتها في اتفاقية (السيداو) كما أثرت

هذه الحالة على مسار نضال المرأة الفلسطينية الاجتماعي نحو المساواة والعدالة .وتضاعفت معاناة النساء، وتسارعت وتيرة العنف الموجه ضدهن وانتهاك حقوقهن المختلفة، بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في الثامن والعشرين من سبتمبر /أيلول . 2000 واختلفت أشكال الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد المرأة الفلسطينية، حيث زادت وتيرة العدوان الإسرائيلي وانتهاكاته لحقوقها

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع الدراسة الحالية من عدة جوانب، حيث تطرقت الى تأثير العدوان الحربي الإسرائيلي على الصحة النفسية للفلسطينيين في قطاع غزة، وآثار الحروب على واقع المرأة، والآثار النفسية على المرأة الفلسطينية بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من وجهة نظر طلبة الجامعة ، والآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن حصار قطاع غزة، وأثر الاحتلال على المرأة الفلسطينية، وتأثير النزاع الراهن في اليمن على مشاركة المرأة في سوق العمل ".

ومن خلال الدراسات السابقة التي اطلع عليه الباحث للإلمام بكل ما يتعلق الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية المتكررة في محافظة طوباس، وتأتي هذه الدراسة لتكمل مسيرة البحث العلمي في اعطاء صورة شمولية عن الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية. وقام الباحث بالاستفادة من الدراسات السابقة في بناء الاطار النظري للدراسة، وكذلك في تصميم الاستبانة بناءا على تلك المعطيات، واستخدم الباحث ايضًا عدة مناهج لمعالجة الاشكالية الرئيسية، من خلال استخدام المنهج الوصفي والتحليلي، والاستبيان والملاحظة. تتوافق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الموضوع الرئيسي للدراسة، والذي يبحث في الأثر النفسي للحروب، والصراعات المسلحة، كما واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي.وتميزت هذه الدراسة في كونها خصصت لدراسة الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية المتكررة في محافظة طوباس.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث :

من اجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول إحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 350-370

مجتمع البحث :

تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء في محافظة طوباس في محافظة طوباس. وذلك في العام 2024\2025.

عينة البحث :

تكونت عينة الدراسة من (60) من النساء في محافظة طوباس في محافظة طوباس.تم اختيارها بطريقة عشوائية لتشمل متغيرات الدراسة، والجداول التالية تبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها .

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

متغير العمر	العدد	النسبة المئوية
18-24 سنة	**17**	**28.3**
25- 31 سنة	**28**	**46.7**
32 سنة فاكثر	**15**	**25.0**
المجموع	**60**	**100.0**

يعكس جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر، ويُظهر أن العينة تتكوّن من ثلاث فئات عمرية رئيسية، موزعة بشكل متوازن نسبيًا، مما يعزز من تمثيل الفئات المختلفة في المجتمع المستهدف:جاءت الفئة العمرية 25–31سنة في المرتبة الأولى من حيث التكرار، حيث تضم 28امرأة بنسبة 46.7%، مما يشير إلى أن قرابة نصف العينة تتكوّن من نساء في سن الإنتاجية والإنجاب وتحمل المسؤوليات الأسرية والمجتمعية. ويُعدّ هذا أمرًا إيجابيًا للدراسة، لأن هذه الفئة تكون في تماسّ مباشر مع الأوضاع الميدانية، وتقدم وجهة نظر ناضجة ومبنية على خبرة حياتية نشطة.تليها الفئة 18–24سنة، وعدد أفرادها 17امرأة بنسبة 28.3%، وهي فئة شابة قد تكون ما تزال في مرحلة الدراسة أو في بدايات التكوين الأسري والاجتماعي، مما يوفر وجهة نظر مختلفة قد تميل إلى الانفعالية أو الحذر من التورط في الأحداث الميدانية.أما الفئة 32سنة فأكثر فقد شكّلت 25.0%من العينة (15 امرأة)، وهي فئة تمثّل النساء الأكثر نضجًا وتجربة، وغالبًا ما تكون مسؤولة عن أسر مستقرة أو ممتدة، ما يجعلها أكثر قدرة على تقييم التأثيرات طويلة الأمد للاقتحامات.

جدول (2) توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

متغير المؤهل العلمي	**العدد**	**النسبة المئوية**
ثانوي فأقل	17	28.3
جامعي	31	51.7
ماجستير فاعلى	12	20.0
المجموع	**60**	**100.0**

يوضح جدول (2) أن غالبية أفراد عينة الدراسة من النساء يحملن مؤهلات جامعية، حيث بلغ عددهن 31امرأة بنسبة 51.7%، وهي نسبة تعكس مستوى تعليمي مرتفع نسبيًا في مجتمع الدراسة، ما يُضفي مصداقية على جودة الإدراك والاستجابة لأسئلة الأداة. كما أن فئة الثانوي فأقل تمثل 28.3% من العينة، وهو تمثيل مهم للنساء ذوات التعليم المحدود، واللاتي قد تكون تجاربهن ومعاناتهن مختلفة من حيث التحليل النفسي والاجتماعي. بينما جاءت فئة الماجستير فأعلى بنسبة 20.0%، وهي فئة أقل عددًا ولكنها غالبًا ما تتمتع بقدرة تحليلية أعمق، وقد تساهم في تقديم تفسيرات أكثر وعيًا للواقع. يعكس هذا التوزيع تنوعًا مناسبًا في المستويات التعليمية داخل العينة، ما يُمكّن من إجراء مقارنات موضوعية حول العلاقة بين مستوى التعليم وحجم التأثر بالاقتحامات الإسرائيلية.

جدول (3) توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

متغير الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
عزباء	31	51.7
متزوجة	22	36.7
ارملة	7	11.7
المجموع	**60**	**100.0**

يوضح جدول رقم (3) أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة من النساء هن عزباوات بنسبة 51.7%، مما يشير إلى تمثيل قوي لفئة الشابات اللاتي لم يرتبطن بعد أو ما زلن في مراحل التكوين الشخصي والاجتماعي، وهو ما قد ينعكس على طبيعة إدراكهن للآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الاقتحامات. أما فئة المتزوجات فقد شكلت 36.7%من العينة، وهن غالبًا ما يتحملن مسؤوليات أسرية مباشرة قد تضاعف من تأثرهن بالأوضاع الأمنية. في حين جاءت الأرامل بنسبة 11.7%، وهي فئة رغم صغر حجمها العددي، إلا أنها قد تعاني من هشاشة اجتماعية ونفسية أكبر نتيجة فقدان المعيل، ما يجعلها من الفئات الأشد حاجة للدعم. يعكس هذا التوزيع شمولية نسبية للعينة تسمح بفهم تنوع التأثر حسب الحالة الاجتماعية.

جدول (4) توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن

متغير مكان السكن	العدد	النسبة المئوية
مدينة	22	36.7
بلدة	12	20.0
مخيم	14	23.3
قرية	12	20.0
المجموع	**60**	**100.0**

يُبيّن جدول رقم (4) أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان السكن جاء متوازنًا نسبيًا، حيث سُجلت أعلى نسبة للنساء المقيمات في المدن بنسبة 36.7%، مما يعكس تمثيلًا جيدًا للبيئة الحضرية التي قد تتأثر بالاقتحامات من خلال تعطيل الحياة اليومية والخدمات. أما المخيمات، التي تمثل 23.3%من العينة، فهي بيئات معروفة بظروفها الأمنية والاقتصادية الصعبة، وغالبًا ما تكون أكثر عرضة للاقتحامات، مما يمنح هذه الفئة خصوصية في تحليل النتائج. بينما توزعت باقي العينة بين القرى والبلدات بنسبة متساوية (20.0%)لكل منهما، وهو ما يسهم في تضمين وجهات نظر من مناطق شبه ريفية تتأثر بشكل مختلف من حيث البنية الاجتماعية والاقتصادية. هذا التنوع في أماكن السكن يُعدّ عنصر قوة في الدراسة؛ لأنه يسمح برصد الفروق المكانية في التأثر بالاقتحامات الإسرائيلية بدقة وموضوعية.

أداة البحث :

بعد الاطلاع على ادبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة استخدم الباحث اداة لقياس المتغيرات الموجودة في الدراسة الحالية ، وسيعرض في هذا الفصل طبيعة هذه الأدوات وإجراءات البحث .

- قام الباحث بتصميم استبانة موجهة الى النساء في محافظة طوباس للتعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية المتكررة في محافظة طوباس، وقد قام الباحث بإعداد الاستبيان واختبار صدقه وثباته بما يتلاءم مع عينة الدراسة التي تم توجيه الاستبيان لهم .

- وقد اشتملت الاستبانة على ما يلي :

1- متغيرات اولية وهي متغيرات مستقلة اسمية وترتيبية وشملت البيانات الأولية مثل العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن ، الحالة الاجتماعية.

2- متغيرات الدراسة الاساسية وهي متغيرات تابعة وشملت البيانات الاساسية وتكونت من (36) عبارة موزعة على مجالين.

وقد تم استخدام مقياس التدرج الخماسي لإجابات افراد عينة الدراسة على عبارات متغيرات الدراسة الاساسية "المحاور " مثل موافق بشدة – موافق – محايد – معارض – معارض بشدة حيث يعبر الرقم (5) على أعلى درجة (موافق بشدة) بينما يعبر الرقم (1) عن اقل درجة (معارض بشدة)، بينما يعبر ويطلب من المفحوصين تحديد آرائهم خلال المقياس المستخدم .

صدق الاداة:

قام الباحث بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين تألفت من مجموعة من اعضاء من اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة، وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية ليتم تطبيقه على عينة الدراسة حيث بلغ صدق الاداة (81%).

ثبات الاداة :

استخدم الباحث طريقة الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة لقياس الثبات ويبين الجدول التالي معاملات ثبات مرتفعة لمحاور الاستبانة.

جدول (5) معاملات الثبات لاداة الدراسة ومجالاتها

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة كرونباخ الفا
الكلي	36	0.81

تكشف بيانات الجدول السابق والذي يوضح معامل الثبات لاستبانة العينة مرتفع جدا ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي باستخدام طريقة الفا كرونباخ (0.81) وهذا يوضح ان معامل الثبات مرتفع .ان هذا الارتفاع في درجة ثبات الاستبيان يشجع الباحث على اعتماد تلك الاستبانة وتوزيعها بشكل نهائي لإمكانية ثبات النتائج التي يمكن ان تسفر عنها كأداة للدراسة عند تطبيقها.

إجراءات البحث:

لقد تم اجراء هذه الدراسة وفق الخطوات التالية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية .
- تحديد افراد عينة الدراسة
- قام الباحث بعد التأكد من صلاحية الاداة بتطبيقها على افراد عينة الاداة بنفسه.
- قام الباحث بتوضيح تعليمات الاجابة على الاستبيان وذلك قبل بداية التطبيق كما قاما بتوضيح الهدف من الدراسة وأهميتها لأفراد العينة وكذلك اهمية الصدق والصراحة في تعبئة الاجابات والدقة في الاجابة ، وكذلك توضيح ضرورة ترتيب الاجابات واختيار اجابة واحدة فقط لكل عبارة من عبارات الاستبيان.
- قام الباحث بتوزيع الاداة على عينة الدراسة ،واسترجاعها ، وت توزيع (60) استبانة واسترجاعها جميعا.

- ادخال البيانات الى الحاسب الالي ومعالجتها احصائيا باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) .
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها ومقارنتها مع الدراسات السابقة واقتراح التوصيات المناسبة .

متغيرات البحث :

تضمن البحث المتغيرات التالية :

أ- المتغيرات المستقلة

- العمر وله ثلاث مستويات (من18-24 سنة ، 25-31 سنة ، 32 سنة فاكثر)
- المؤهل العلمي ولها ثلاث مستويات (دبلوم فأقل ، جامعي ، ماجستير فأعلى) .
- مكان السكن وله 4 مستويات (مدينة ، بلدة ، مخيم ، قرية)
- الحالة الاجتماعية وله اربع مستويات (عزباء، متزوجة ، مطلقة، ارملة).

ب المتغير التابع :

يتمثل في الاستجابة لفقرات الاستبانة من قبل أفراد عينة الدراسة .

المعالجات الاحصائية للبيانات:

بعد تفريغ اجابات افراد عينة الدراسة جرى ترميزها وادخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم تمت معالجة البيانات احصائيا باستخدام برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ومن المعالجات الاحصائية المستخدمة :

- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية .
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين .
- اختبار تحليل التباين الاحادي .
- اختبار الفا كرونباخ لقياس الثبات

مفتاح تصحيح الاداة :

اعتمد المفتاح التالي وفقا لمقياس ليكرت الخماسي :

موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشده
5	4	3	2	1

أولا :النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة ومناقشتها:

. النتائج المتعلقة بالسؤال الاول الذي ينص على:" ما الآثار النفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات أداة الدراسة .

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الدراسة الأول (الاثار النفسية من وجهة نظر النساء في محافظة طوباس)

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	التقدير
1	أشعر بالتعب والإرهاق بسبب الأحداث حولي .	3.8833	.45442	77%	كبيرة
2	أخاف أن يحدث شيء ما لي أو لأفراد أسرتي أو من احب.	3.9500	.53441	79%	كبيرة
3	أشعر بعدم الأمان.	4.5833	.49717	91%	كبيرة

4	أشعر بالتشاؤم من المستقبل.	4.5000	.50422	90%	كبيرة
5	أشعر بالقلق والخوف.	3.9333	.54824	78%	كبيرة
6	أصبحت كثيرة النسيان وقليلة الانتباه والتركيز	4.0667	.51640	81%	كبيرة
7	اشعر بالحزن والأسى لما يحدث .	4.5833	.49717	91%	كبيرة
8	اعتقد أنني مريضة وأعاني من الآم واضطرابات جسمية مختلفة.	4.3000	.46212	86%	كبيرة
9	أخاف إن أتعرض للإصابة وما قد ينتج عنها من مشكلات مختلفة.	4.3667	.48596	87%	كبيرة
10	أخاف من السفر بالمركبات مما لها من مخاطر خلال الاقتحامات.	4.2000	.40338	%84	كبيرة
11	أخاف من التعرض للقتل أو العذاب والإهانة من المستوطنين والجيش.	4.4167	.49717	88%	كبيرة
12	أصحبت أدخن كثيرًا نتيجة لخوفي أثناء الاقتحام.	3.8333	.45721	76%	كبيرة
13	أشعر بأنني منهكة نفسيًا .	3.9833	.43146	79%	كبيرة
14	أتشاجر كثرًا مع أفراد عائلتي(زوجي، أولادي، اخوتي).	3.9667	.55132	79%	كبيرة
15	أفكر بإعداد خطط لحماية نفسي وأسرتي عندما تتعرض للاقتحام.	3.9333	.48246	78%	كبيرة
16	أبكي وأصرخ كثيرا وأدعو على اليهود عند مشاهدة الأحداث الدامية.	4.1000	.47657	82%	كبيرة
17	أخاف أن أبقى وحيدة في البيت .	3.8167	.46910	76%	كبيرة
18	أخاف من النوم وحدي .	4.2667	.44595	85%	كبيرة
	المجال الكلي	4.1491	.11413	82%	كبيرة

تعكس النتائج المتعلقة بالآثار النفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس مستوى عالٍ من المعاناة النفسية، إذ أظهرت معظم الفقرات نسبًا مئوية مرتفعة تدل على استجابات "كبيرة" من المبحوثات، وبلغ المتوسط الكلي 4.1491 بنسبة مئوية 82%، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى أن الاقتحامات تؤثر بشكل واضح وسلبي على الصحة النفسية للنساء في المنطقة. هذه النتائج تعكس حالة من القلق المستمر، والخوف، والإرهاق النفسي والجسدي الناتج عن تهديدات واقعية ومستمرة تمس الحياة اليومية والاستقرار الأسري والاجتماعي.

تصدرت فقرتا "أشعر بعدم الأمان "و**"أشعر بالحزن والأسى لما يحدث"** المرتبة الأولى بمتوسط (4.5833) ونسبة مئوية (91%)، ما يدل على عمق الإحساس بفقدان الأمان الشخصي والوطني، والشعور بالحزن المرتبط بالعجز أمام العنف والمآسي. ويأتي بعدها مباشرة الشعور بالتشاؤم من المستقبل بنسبة (90%)، مما يعكس نظرة قاتمة لدى النساء تجاه القادم، وهو أمر طبيعي في ظل الاقتحامات والانتهاكات المتكررة. كما برزت فقرتا "أخاف من التعرض للقتل أو العذاب والإهانة من المستوطنين والجيش "بنسبة (88%)، و**"أخاف أن أتعرض للإصابة وما قد ينتج عنها من مشكلات مختلفة"** بنسبة (87%)، وهما يعكسان تهديدًا وجوديًا حقيقيًا تعاني منه المرأة، حيث لم يعد الخوف مجرد مشاعر، بل هو استجابة واقعية لخطر دائم. هذه المؤشرات تكشف عن بيئة نفسية مضطربة وعالية التوتر تؤثر بوضوح على استقرار المرأة وعافيتها النفسية.

تُظهر النتائج أن المرأة الفلسطينية تعيش في حالة مستمرة من التهديد والخوف، نتيجة لما تشهده من اقتحامات متكررة تنتهك حرمتها وأمنها النفسي والاجتماعي. كما ان ارتفاع نسب الاستجابات في فقرات القلق، والخوف، والحزن، والتشاؤم يعكس استنزافًا نفسيًا متواصلًا يتجاوز القدرة العادية على

التكيف. كما أن الشعور بعدم الأمان وازدياد التفكير بالحماية الذاتية والأسَرية، إلى جانب مظاهر سلوكية كالتدخين والانفعالات الحادة (البكاء، الصراخ، الشجار)، كلّها تدل على اضطرابات نفسية محتملة مثل القلق المزمن أو حتى أعراض ما بعد الصدمة. هذه النتائج تتطلب تدخلاً نفسيًا واجتماعيًا عاجلًا لدعم المرأة الفلسطينية وتمكينها من آليات الصمود والتعافي في ظل واقع قاسٍ ومهدِّد.

. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على:" ما الآثار الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات أداة الدراسة .

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الدراسة الثاني (الاثار الاجتماعية)

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	التقدير
1	أتتجنب المشاركة بالنشاطات الاجتماعية والمناسبات.	4.0000	.48712	80%	كبيرة
2	أصبحت أهمل واجباتي المنزلية ومسؤولياتي اتجاه الأسرة.	4.0167	.39020	80%	كبيرة
3	أشعر بأن دافعيتي لتعليم أبنائي أو للتعلم أصبحت ضعيفة.	4.0667	.36204	81%	كبيرة
4	أصبحت أهمل علاقاتي الاجتماعية في العمل وحتى خارجة بسبب الاقتحامات الإسرائيلية.	4.6000	.49403	92%	كبيرة
5	أصبحت غير قادرة على اتخاذ قرارات مهمة في هذه الأيام .	3.9167	.38142	78%	كبيرة
6	أتمنى العيش سعيدة أنا وأولادي وإخوتي كبقية نساء العالم.	4.5500	.50169	91%	كبيرة
7	لقد زاد الاعتماد علي في تحمل المسؤولية اتجاه أسرتي .	4.0167	.50394	80%	كبيرة
8	لقد أصبحت هناك صعوبة أكثر في الاتصال والتواصل بيني وبين أفراد أسرتي وأقربائي.	3.8667	.43048	77%	كبيرة
9	بالرغم من سوء الأحداث والمشاكل التي نعاني منها إلا أن توقعاتنا وطموحنا لا تزال عالية.	3.6333	.48596	72%	متوسطة
10	أعتقد أنى نشيطة وكثيرة الفاعلية وحيوية في حياتي بالرغم من الظروف.	3.8333	.37582	%76	كبيرة
11	أصبحت لا أثق بالناس كثيرًا وخاصة في هذه الظروف.	4.0833	.46182	%81	كبيرة
12	أستعمل ألفاظا غير لائقة وحتى جارحة مع الناس .	3.9333	.36204	%78	كبيرة
13	أصبح من الصعوبة علي تدبير أمور حياتي في البيت بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية.	4.5667	.49972	%91	كبيرة
14	أعتقد أن الاقتحامات الإسرائيلية المتكررة تنعكس سلبًا على حياتنا اليومية.	4.6167	.49030	%92	كبيرة
15	أرى أن متطلبات الأولاد كثيرة ولا يمكن تلبيتها في هذه الظروف.	4.6500	.48099	%91	كبيرة
16	أشعر أن أولادي محرومين بسبب الوضع	3.8333	.37582	%76	كبيرة

	الاقتصادي الذي نمر به.				
17	لقد تأثرت أنماط الأسرة الاستهلاكية بسبب الاقتحامات.	3.9833	.43146	%79	كبيرة
18	لقد قل توفر المواد الغذائية في البيت.	4.0333	.41032	%80	كبيرة
	المجال الكلي	4.1222	.12351	82%	كبيرة

تشير نتائج السؤال الثاني حول الآثار الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس إلى أن هذه الآثار شديدة وممتدة، حيث بلغ المتوسط الكلي لمجال الآثار الاجتماعية (4.1222) بنسبة مئوية (82%)، وهي نسبة مرتفعة وتصنف ضمن "درجة كبيرة" من التأثير. تعكس هذه النتائج تدهورًا في العلاقات الاجتماعية، وتراجعًا في التماسك الأسري، بالإضافة إلى ضغوط اقتصادية ونفسية تؤثر في أدوار المرأة الاجتماعية ومسؤولياتها اليومية. الاقتحامات لا تقتصر في آثارها على الجانب الأمني، بل تمتد لتعيد تشكيل حياة النساء اجتماعياً وسلوكياً ومزاجياً. تصدرت فقرة "أصبحت أهمل علاقاتي الاجتماعية في العمل وحتى خارجه بسبب الاقتحامات الإسرائيلية "المرتبة الأولى بمتوسط (4.6000) ونسبة مئوية (92%)، ما يعكس مدى العزلة الاجتماعية التي تشعر بها النساء في ظل التهديدات المستمرة، وتراجع مشاركتهن في الحياة العامة. تلتها فقرة "أعتقد أن الاقتحامات الإسرائيلية المتكررة تنعكس سلبًا على حياتنا اليومية "بنسبة (92%) أيضًا، وهي تعبر عن إدراك عميق لامتداد تأثير هذه الاعتداءات إلى تفاصيل الحياة اليومية. كما جاءت فقرتا "أرى أن متطلبات الأولاد كثيرة ولا يمكن تلبيتها في هذه الظروف "و**"أصبح من الصعوبة علي تدبير أمور حياتي في البيت بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية"** بنسبة (91%)، مما يشير إلى أن الضغوط الاقتصادية الناجمة عن الظروف الأمنية تؤثر مباشرة على القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة. أما الفقرة الخامسة ضمن الأعلى، فكانت "أتمنى العيش سعيدة أنا وأولادي وإخوتي كبقية نساء العالم "بنسبة (91%) أيضًا، وهي تعكس رغبة إنسانية صادقة في الحياة بسلام وكرامة، مقارنة بما تشهده النساء من حرمان وصدمات متكررة.

وتشير هذه النتائج إلى أن الاقتحامات الإسرائيلية لم تترك أثرًا على المستوى النفسي فقط، بل أحدثت شرخًا اجتماعيًا واضحًا في بنية حياة النساء اليومية. فقد تراجعت مشاركة النساء في الحياة الاجتماعية والمهنية، وضعفت علاقاتهن الاجتماعية والأسرية، وظهرت لديهن مشاعر العجز وعدم القدرة على اتخاذ قرارات حاسمة. كما أن تزايد الأعباء الاقتصادية في ظل الظروف الأمنية انعكس على توفير الاحتياجات الأساسية، وأدى إلى حالة من الانهاك الاجتماعي والاقتصادي. تعكس النتائج أيضًا حالة من انعدام الثقة بالآخرين، وظهور سلوكيات سلبية مثل استخدام ألفاظ جارحة، ما يشير إلى مستويات عالية من التوتر الاجتماعي. ومع ذلك، فإن وجود فقرة تُظهر أن "توقعاتنا وطموحنا لا تزال عالية" بنسبة متوسطة (72%) قد يحمل بصيص أمل، وإن كان ضعيفًا، في التطلع إلى مستقبل أفضل رغم الصعوبات

ثانيا: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة ومناقشتها:

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى والتي تنص على : هل تختلف الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس باختلاف متغير العمر؟؟ .وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ في الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس تعزى لمتغير العمر ".

ولفحص هذه الفرضية تم اولا استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات افراد عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر ويوضح الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (8)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغير العمر

المجال	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف
الدرجة الكلية	18-24 سنة	17	4.0833	.08674
	25-31 سنة	28	4.1508	.09841
	32 سنة فاكثر	15	4.1667	.07198
	المجموع	**60**	**4.1356**	**.09404**

ولفحص الفرضية تم استخدم اختبار تحليل التباين الاحادي (one way annova) ويبين الجدول التالي نتائج الفرضية.

جدول (9)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق تعزى لمتغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
الكلي	بين المجموعات	.067	2	.034	4.226	.019
	خلال المجموعات	.454	57	.008		
	الكلي	.522	59			

تشير نتائج الفرضية الأولى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الآثار النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة ($F = 4.226$) وكانت قيمة الدلالة الإحصائية ($Sig. = 0.019$) أقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق.

وقد أظهرت المتوسطات الحسابية أن الفئة العمرية "32 سنة فأكثر" سجلت أعلى متوسط (4.1667)، تلتها الفئة "31–25 سنة" بمتوسط (4.1508)، في حين جاءت الفئة "24–18 سنة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (4.0833). رغم أن الفروق بين المتوسطات تبدو محدودة ظاهريًا، فإن نتائج تحليل التباين تؤكد أن هذه الفروق ليست عشوائية، بل تعكس تأثيرًا حقيقيًا لمتغير العمر على استجابات النساء. تشير هذه النتائج إلى أن تجربة المرأة مع الاقتحامات وتأثرها الاجتماعي والنفسي تتعمق وتزداد مع التقدم في العمر .فكلما زاد عمر المرأة، كانت أكثر وعيًا بالأحداث، وأكثر ارتباطًا بالأسرة والمجتمع، وبالتالي تتأثر بدرجة أكبر من الأحداث المحيطة بها. النساء الأكبر سنًا قد يحملن أعباء أسرية واقتصادية أكبر، ولديهن تجارب سابقة متراكمة من التعرض للعنف أو فقدان أفراد الأسرة، مما يجعل أثر الاقتحامات عليهن مضاعفًا. في المقابل، الفئة الأصغر (18–24 سنة) وإن كانت متأثرة بدرجة كبيرة أيضًا، إلا أن التزاماتهن الاجتماعية والمسؤوليات الأسرية قد تكون أقل نسبيًا، وهو ما قد يفسر انخفاض متوسط التأثر لديهن مقارنة بالفئات الأخرى. كما أن هذه الفئة قد تكون أكثر انشغالًا بالدراسة أو ببناء الذات، مما يقلل – نسبيًا – من ارتباطها المباشر بإدارة شؤون الأسرة اليومية التي تتأثر بالوضع الأمني والاقتصادي.

ويخلص الباحث الى الاستنتاج التالي : النتائج تسلط الضوء على أهمية مراعاة الاختلافات العمرية عند تصميم البرامج النفسية والاجتماعية الموجهة للنساء المتأثرات بالاقتحامات الإسرائيلية، حيث يجب تخصيص دعم يتناسب مع الفئة العمرية ومستوى المسؤوليات التي تتحملها كل مجموعة. كما

تعكس النتائج أن الآثار النفسية والاجتماعية ليست ثابتة أو متساوية بين النساء، بل تتفاوت باختلاف تجاربهن الحياتية وأدوارهن المجتمعية.

2. **النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تنص على :** هل تختلف الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس باختلاف متغير المستوى التعليمي؟؟.وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ في الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس تعزى لمتغير المستوى التعليمي ". ولفحص هذه الفرضية تم اولا استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي ويوضح الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغير المؤهل العلمي

المجال	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف
الدرجة الكلية	ثانوي فأقل	17	4.0850	.09546
	جامعي	31	4.1299	.08528
	ماجستير فأعلى	12	4.2222	.04587
	المجموع	60	4.1356	.09404

ولفحص الفرضية تم استخدم اختبار تحليل التباين الاحادي (one way annova) ويبين الجدول التالي نتائج الفرضية.

جدول (11)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
الكلي	بين المجموعات	.135	2	.067	9.911	.000
	خلال المجموعات	.387	57	.007		
	الكلي	.522	59			

- دال احصائيا عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

تشير نتائج الفرضية الثانية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ في الآثار النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة $(F = 9.911)$ وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig. 0.000) =أقل بكثير من 0.05، مما يقود إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق دالة إحصائيًا بحسب المستوى التعليمي .تظهر النتائج أن النساء من حملة شهادات الماجستير فأعلى سجلن أعلى متوسط في درجة التأثر (4.2222)، يليهن النساء الحاصلات على المؤهل الجامعي بمتوسط (4.1299)، في حين جاءت النساء من مستوى الثانوي فأقل في المرتبة الأخيرة بمتوسط (4.0850). على الرغم من أن الفروق في المتوسطات لا تبدو كبيرة من الناحية العددية، إلا أن التحليل الإحصائي أثبت أنها ذات دلالة حقيقية. هذا التفاوت يمكن تفسيره بعدة جوانب:

- كلما زاد مستوى التعليم، زادت حساسية المرأة للأوضاع السياسية والاجتماعية من حولها، فهي تمتلك وعيًا أوسع بما يجري، وتستشعر الخطر بطريقة أعمق، كما تدرك الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية للاقتحامات وتأثيرها على مستقبلها ومستقبل أسرتها ومجتمعها.
- النساء المتعلمات أكثر ميلاً للمقارنة بين واقعهن وواقع النساء في أماكن أخرى، ما يزيد من الشعور بالضغط، والإحباط، وربما الحزن.
- من الناحية الاجتماعية، قد تكون المرأة المتعلمة أكثر انخراطًا في العمل العام أو الحياة المهنية، وبالتالي تتأثر بشكل مباشر بالاضطرابات الأمنية التي تعيق حركتها أو تعرضها للخطر.

في المقابل، قد يُظهر النساء من ذوات التعليم الثانوي أو الأقل نوعًا من التحمل أو التعايش البسيط مع الواقع نتيجة خبرات حياتية مباشرة، أو قلة التعرض لمصادر المعلومات المكثفة، ما يؤدي إلى تعبير أقل حدّة عن التأثر، دون أن يعني ذلك عدم المعاناة.

وبشكل عام النتائج تؤكد أن مستوى التعليم يمثل عاملًا فارقًا في مدى إدراك المرأة الفلسطينية للآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الاقتحامات، وهو ما يتطلب أن تأخذ التدخلات النفسية والاجتماعية هذا البعد في الاعتبار، بحيث تُصمم برامج الدعم بناءً على اختلاف الفهم والسلوك والاستجابة وفقًا للخلفية التعليمية لكل فئة.

3. **النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي تنص على :** هل تختلف الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس باختلاف متغير الحالة الاجتماعية ؟" .وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ حول الاحتياجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية للأسرى المحررين من وجهة نظرهم في محافظة طوباس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ". ولفحص هذه الفرضية تم اولا استخراج المتوسطات الحسابية لاجابات افراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية ويوضح الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغير الحالة الاجتماعية

المجال	الفرع	العدد	المتوسط	الانحراف
الدرجة الكلية	**عزباء**	**31**	**4.1254**	**.09181**
	متزوجة	**22**	**4.1566**	**.09451**
	ارملة	**7**	**4.1151**	**.10446**
	المجموع	**60**	**4.1356**	**.09404**

ولفحص الفرضية تم استخدم اختبار تحليل التباين الاحادي (one way annova) ويبين الجدول التالي نتائج الفرضية.

جدول (13)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
الكلي	**بين المجموعات**	**.016**	**2**	**.008**	**.891**	**.416**
	خلال المجموعات	**.506**	**57**	**.009**		
	الكلي	**.522**	**59**			

تشير نتائج الفرضية الثالثة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) في الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، حيث كانت قيمة ($F = 0.891$)وقيمة الدلالة الإحصائية (Sig. = 0.416)، وهي أعلى من 0.05. وبناءً عليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق معنوية بين النساء وفقًا للحالة الاجتماعية .

ورغم الفروق البسيطة بين المتوسطات الظاهرة، حيث سجلت المتزوجات أعلى متوسط (4.1566)، تليها العازبات (4.1254)، ثم الأرامل (4.1151)، إلا أن هذه الفروق ليست ذات دلالة إحصائية، مما يعني أن تأثير الاقتحامات الإسرائيلية متقارب في شدته بغض النظر عن الوضع الاجتماعي للمرأة.

هذا التقارب في التأثر يمكن تفسيره من خلال ما يلي:

- تعميم المعاناة :في ظل الأوضاع السياسية والأمنية الصعبة في محافظة طوباس، فإن النساء، سواء كن متزوجات أو عازبات أو أرامل، يعانين من تهديد مباشر يمس سلامتهن الجسدية والنفسية، ولا تختلف التجربة كثيرًا من حيث أثر الاقتحام وانعكاساته اليومية.
- طبيعة الاقتحامات وشموليتها :الاقتحامات الإسرائيلية ليست انتقائية، بل غالبًا ما تطال البيوت دون تمييز، وهو ما يجعل التأثير العام متساويًا نسبيًا على جميع النساء، بغض النظر عن حالتهن الاجتماعية.
- الوعي والمشاعر المشتركة :قد تشترك النساء في مشاعر الخوف، والقلق، والتوتر، والحزن على مصير أسرهن أو مجتمعهن، مما يؤدي إلى استجابات متقاربة في الدرجة الكلية للتأثر.

وبشكل عام النتائج تدل على أن الحالة الاجتماعية ليست عاملاً حاسمًا في تحديد درجة تأثر المرأة الفلسطينية نفسيًا واجتماعيًا في ظل الاقتحامات الإسرائيلية .وهذا يشير إلى وحدة المعاناة وتكافؤ الألم بين النساء في السياق الفلسطيني القسري، مما يعزز فكرة أن أي برامج دعم نفسي أو اجتماعي يجب أن تكون شاملة وغير مقيدة بالحالة الاجتماعية، بل تركز على تعزيز الصمود الجماعي والتمكين العام للنساء.

4. النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي تنص على : هل تختلف الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس باختلاف متغير مكان السكن ؟ وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)في الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية في محافظة طوباس تعزى لمتغير مكان السكن".

ولفحص هذه الفرضية تم اولا استخراج المتوسطات الحسابية لاجابات افراد عينة الدراسة تبعا لمتغير مكان السكن ويوضح الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغير مكان السكن

المجال	الفرع	العدد	المتوسط	الانحراف
الدرجة الكلية	مدينة	22	4.1098	.10585
	بلدة	12	4.1343	.10583
	مخيم	14	4.1766	.08269
	قرية	12	4.1366	.05737
	المجموع	60	4.1356	.09404

جدول (15)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق تعزى لمتغير مكان السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
الكلي	بين المجموعات	.038	3	.013	1.472	.232
	خلال المجموعات	.484	56	.009		
	الكلي	.522	59			

تشير نتائج الفرضية الرابعة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الآثار الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل الاقتحامات الإسرائيلية تعزى لمتغير مكان السكن، حيث بلغت قيمة ($F = 1.472$) وكانت قيمة الدلالة الإحصائية ($Sig. = 0.232$)، وهي أعلى من 0.05. وبناءً على ذلك، يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة. رغم الاختلاف الطفيف في المتوسطات الحسابية بين الفئات المختلفة لمكان السكن، حيث جاءت أعلى درجة تأثر لدى النساء المقيمات في المخيمات)متوسط = 4.1766)، ثم القرى (4.1366)، تليها البلدات (4.1343)، وأخيرًا المدن (4.1098)، فإن هذه الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية، مما يعني أن مكان السكن لا يشكل متغيرًا حاسمًا في شدة التأثر بالآثار النفسية والاجتماعية للاقتحامات. هذا يمكن تفسيره من خلال عدة أبعاد:

- **وحدة التجربة الفلسطينية** :الاقتحامات الإسرائيلية غالبًا ما تطال مختلف المناطق دون تمييز جغرافي واضح، حيث تتعرض المدن كما القرى والمخيمات للاجتياح، مما يجعل التجربة النفسية والاجتماعية التي تمر بها النساء متقاربة في شدتها، بصرف النظر عن الموقع الجغرافي.
- **طبيعة الانتهاك الشامل** :النساء الفلسطينيات، في كل أماكن السكن، يعانين من نفس مصادر الخوف والتهديد: الخوف من القتل أو الاعتقال، الخسارة، انعدام الأمن، تقييد الحركة، ومظاهر العنف المختلفة. هذه التجارب الموحدة تؤدي إلى تشابه في استجاباتهن النفسية والاجتماعية.
- **التكافؤ في محدودية الدعم** :غالبًا ما تعاني جميع المناطق – سواء كانت مخيمات أو قرى أو مدن – من نقص في الخدمات النفسية والاجتماعية، وهو ما يزيد من وحدة الأثر ويجعل التفاوت بحسب المكان غير ملحوظ إحصائيًا.

وبشكل عام النتائج تعكس أن الانتهاكات الإسرائيلية تؤثر في المرأة الفلسطينية بشكل واسع وعابر للجغرافيا، حيث لا يقي مكان السكن من المعاناة، بل إن الوجع موزع بعدالة قسرية على الجميع. وتبعًا لذلك، يجب أن تكون برامج التدخل النفسي والاجتماعي شاملة وموجهة لكل النساء، دون التركيز على منطقة دون أخرى، إذ إن الألم واحد والمهددات واحدة، حتى وإن اختلفت التفاصيل الدقيقة للواقع المعيشي.

التوصيات:

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يقترح الباحث التوصيات التالية:

- توفير خدمات دعم نفسي جماعي وفردي للنساء اللواتي يشعرن بعدم الأمان والخوف .
- إطلاق برامج موجهة لمعالجة الحزن المزمن والتشاؤم من المستقبل لدى النساء المتأثرات
- دمج التدريب على مهارات التأقلم السلوكي والانفعالي في برامج التمكين المجتمعي، خاصة للفئات العمرية الأكبر
- تصميم تدخلات نفسية متمايزة حسب المستوى التعليمي، مع التركيز على النساء المتعلمات اللواتي يظهرن تأثرًا نفسيًا أعلى

- تعزيز الأمان الاقتصادي والمعيشي للأسر عبر دعم تمويني ومالي مباشر .
- إطلاق حملات مجتمعية لإعادة بناء الثقة والعلاقات الاجتماعية في البيئات المتأثرة بالعزلة
- إدماج خدمات الإرشاد الأسري في المؤسسات النسوية والمراكز الصحية للتعامل مع الشجار والعنف الأسري المرتبط بالضغط
- دعم النساء في تطوير خطط طوارئ منزلية وأسرية في حال حدوث اقتحامات.
- تنظيم ورش عمل حول إدارة الصدمات النفسية الحادة بعد الاقتحامات، مع التركيز على الفئات الأكثر هشاشة.
- مطالبة المؤسسات الحقوقية الدولية بتوثيق الانتهاكات النفسية والاجتماعية الواقعة على النساء، واستخدام نتائج الدراسة كدليل داعم لجهود الحماية الدولية.

المقترحات:

- تقديم برامج تأهيلية وتشغيلية وإغاثية للنساء وخاصة للاتى يعلين أسرة ولزوجات الشهداء والأسرى، مع العمل على تقديم برامج تدريبية للأمهات والزوجات للتعامل مع المعاقين والجرحى .
- العمل على معالجة الاثار السلبية والصدمات النفسية التي ولدتها النزاعات المسلحة والعمل على تشغيل النساء وتثقيفهن والاستفادة على تطويرهن في المجالات كافة.
- وضع البرامج التاهلية من اجل معالجة الصدمات النفسية التي تتعرض لها النساء في الفلسطينيات بسبب الاقتحامات الاسرائيلية المتكررة.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1. ابو الخير، ايمان، (2020)، اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على المرأة في الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1967، الناشر: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات – بيروت.
2. الخليلي، منى، (2024)، أثر النزوح على النساء والفتيات الفلسطينيات بعد أحداث السابع من أكتوبر، وزارة شؤون المرأة.
3. مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي، (2021) ورقة حقائق حول وضعية المرأة الفلسطينية وآليات الحماية القانونية.
4. ائتلاف البرلمانيات من الدول العربية لمناهضة العنف ضد المراة، (2017)، تقرير حول واقع العنف ضد المراة في المنطقة العربية واقع العنف ضد المرأة في فلسطين.
5. عمران، علي، (2009)، بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات من وجهة نظرهن الأسباب، واليات العلاج، دراسة ميدانية على الطالبات المتزوجات في جامعة الاقصى في غزة، منشورات مجلة جامعة الاقصى، مجلد11، عدد1.
6. العبيدي، اميرة، (2022) ، آثار الحروب على واقع المرأة
7. الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان "ديوان المظالم" (2024) بعنوان "تأثير العدوان الحربي الإسرائيلي على الصحة النفسية للفلسطينيين في قطاع غزة).
8. باتشيت، هانا، (2019) ، " تأثير النزاع الراهن في اليمن على مشاركة المرأة في سوق العمل".
9. حداد، شعبان، (2017) ، " الآثار النفسية على المرأة الفلسطينية بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من وجهة نظر طلبة الجامعة "، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الرابع، ع15.
10.الطلاع، عبدالرؤوف، (2011)، الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن حصار قطاع غزة، المجلة العربية للدراسات الأمنية المجلد 32 العدد6.

11.مركز الميزان لحقوق الإنسان (2004) بعنوان: أثر الاحتلال على المرأة الفلسطينية، ورقة بحثية منشورة على الرابط: https://www.mezan.org/e/post/

الانترنت:

1. A List of Psychological Disorders ", www.verywellmind.com, Retrieved 9/10/2018)

2. (https://ar.wikipedia.org/wiki

3. الجزيرة نت، https://www.aljazeera.net/)

The Social And Psychological Effects On Palestinian Women Under Repeated Israeli Incursions In Tubas Governorate

Prof: Amr Daragmeh
Lecturer Specialization in Social / Al-Quds Open University Palestine
adaragmeh@qou.edu
0599661767

Abstract :

This study aimed to identify the social and psychological effects experienced by Palestinian women in light of the repeated Israeli incursions in Tubas Governorate. The study population consisted of all women in Tubas Governorate, and the study sample comprised 60 women. They were selected randomly to include the study variables. The researcher used the descriptive-analytical method, as the descriptive method suits the nature of the study problem and its objectives. The study results showed that Palestinian women in Tubas Governorate suffer significant psychological and social effects resulting from the repeated Israeli incursions. Concerning psychological effects, it was found that Palestinian women feel unsafe, sorrowful, and distressed about what happens, and pessimistic about the future. Regarding social effects, it was found that Palestinian women increasingly neglect their social relationships both at work and outside due to the incursions. Also, it was found that the children's needs are numerous and cannot be met under these circumstances, and managing household affairs has become difficult due to poor economic conditions. In light of the results yielded by the study, the researcher suggests providing group and individual psychological support services for women who feel insecure and fearful, and launching programs aimed at addressing chronic grief and pessimism about the future among affected women.

Keywords: Social Impacts, Psychological Impacts, Palestinian Women, Repeated Israeli incursions.